الجمهـــورية الجزائـــرية الديمقـــراطية الشعبيـــة
وزارة التعليـــم العـــالي و البحـــث العلمـــي
جـــامعة محـــمد خيضـــر – بسكرة –

كلية الآداب واللغات

قســـــم الآداب واللغة العربية

بنية الزمان في رواية بوابة الذكريات "لآسيا جبار"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية
تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطـــالـــبة:
- بوسليت حدة

الأستاذة المشرفة:
- زرناجي شهيرة

السنة الجامعية: 1436هـ / 1437هـ
2015م / 2016م

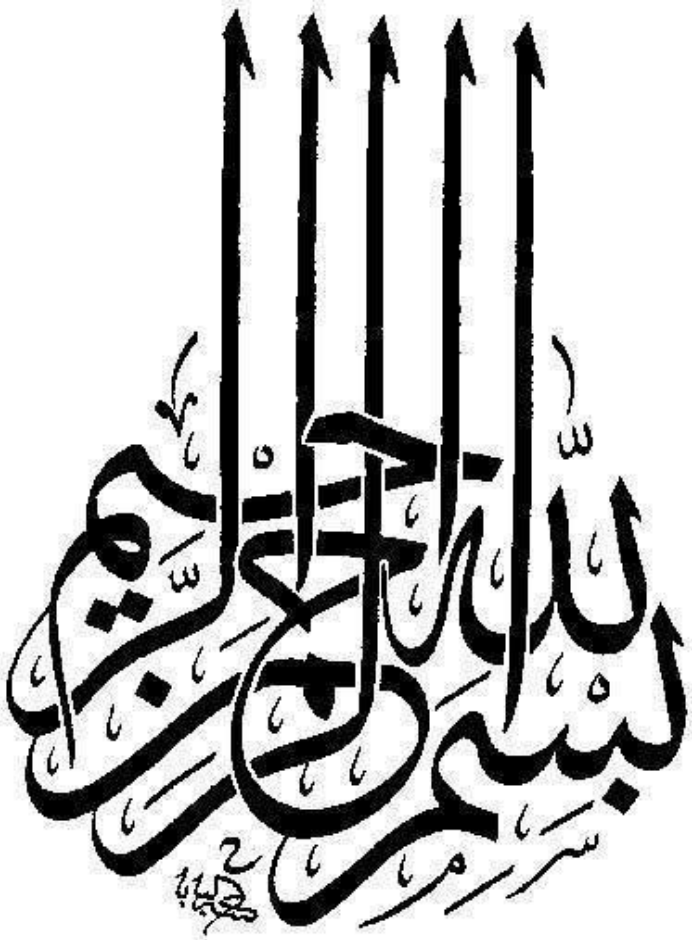

[وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون].

سورة التوبة الآية: 104

بسم الله الرحمن الرحيم

{ لا يُكلِّفُ اللهُ نَفساً إلا وُسعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ }

(سورة البقرة : آية 286)

إهـــــــــداء

" اللهم منك وإليك "

❖ *اللهم صلي وسلم على سيد الأخيار ما تعاقب الليل و النهار .*

❖ جميل أن تحس أنك على مشارف الوصول، بل الأجمل من ذلك أن تقطف ثمارا قد أينعت و تهديها إلى من ساعدك على الصعود:

❖ *إلى التي لا يمكن أن تصفها كل الكلمات* إلى من لو ملكت روحي ما وفيتها حقها إلى من ربتني على مكارم الأخلاق إلى صاحبة القلب الواسع والقلب النافع والطيب و التي حرمت نفسها لذة الحياة لأتذوقها إلى التي لعبت جميع الأدوار في حياتي، والتي يحرقها الشوق لنجاحنا و يؤرقها الخوف من فشلنا إلى التي ضحت وفتحت لي أبواب النجاح وكانت بدعائها في الليل والنهار سر نجاحنا والتي كتبت الجنة تحت قدميها إليك يا أمي الحبيبة و الحنونة حفظك الله وأطال في عمرك "أمي الغالية منصوري نجاة".

❖ إلى رمز النضال والعطاء ولحن المحبة والوفاء إلى رفيق دربي ومثلي الأعلى وقدوتي في الحياة إلى من تعب وضحى من أجل وصولي إلى هذه المرحلة إلى الذي علمني معنى التعب والشقاء للوصول إلى المبتغى إلى الذي كابد الشدائد وكان عرق جبينه منير دربي إلى أعز شخص لقلبي، وأغلى ما أملك في هذه الدنيا إلى الذي كان و لا يزال و سوف يظل الهواء الذي أتنفسه و النور الذي أبصر به، هو الذي ضحى من أجلي بالغالي والنفيس ووفر لي سبيل التعليم إلى الذي انتظر هذه الثمرة سنوات طويلة، إلى منبع الصبر الأزلي إليك يا أبي العزيز (مسعود) و الغالي وتاج رأسي حفظك الله وأطال في عمرك .

❖ الى زوجي الغالي نور الدين جعفري ورفيق دربي الذي كان سندا وعونا لي طيلة إعدادي لهذه المذكرة، وإلى أهله وخاصة والديه الذين هم بمثابة والديا " عبد القادر جعفري و فطوم سعدية "

❖ إلى من حبهم عن كل شيء أعانني إلى من شاركوني أفراحي وأحزاني إخوتي:

" سميحة، نور الإيمان، فتيحة، محمد أيمن، سمير، آسيا وزوجها عادل"

❖ إلى كل أفراد عائلتي: بوسليت وجعفري كبارا وصغارا.

❖ إلى الأخوات التي لم تلدهن أمي...إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم:

" عليمة، صليحة، زهوة، فايزة، زهيرة، عفاف "

❖ إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر "أدب حديث ومعاصر" دفعة (2015- 2016).

❖ و إلى كل من سقط من قلمي سهوا أهديهم ثمرة جهدي.

شكر و عرفان

اللهم أعوذ بك من قلب لايخشع وعين لاتدمع وعلم لا ينفع ودعاء لا يستجاب له، أحمد وأشكر المولى عز وجل على العزيمة والصبر الذي منحني اياها طيلة هذا المشوار ليكلل جهدي بهذا العمل، وبعد أن وفقنا الله إلى إتمام هذه المذكرة المتواضعة، لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر و عظيم تقديرنا لكل من مد لنا يد العون لإتمام هذا العمل، و تقدم إلينا بالنصح والإرشاد و التوجيه خلال البحث و الدراسة و لإعداد لهذه المذكرة.

وأتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة" **زرناجي شهيرة** " التي لم تدخر جهدا لمساعدتي في انجاز هذا العمل وعلى المجهود التي بذلتهمعي من خلال متابعته ا للعمل بنصائحها القيمة، و ما لقيتوا منها من حسن المعاملة في إعداد هذه المذكرة ، فجزاه ا الله عنا كل خير، سائلين المولى عز و جل أن يجعل جهده ا هذا في ميزان حسناته.

ولا ننسى أن نشكر كل من أستاذة "**كلية الآداب واللغات** " فلقد كان لهما فضل كبير في توجيهنا ومساعدتنا في بحثنا بكل ما يملكون من جهد اللهم اجعله لهم نورا في الدنيا والآخرة .

وكل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي، وأختم شكري الى كل من ساعدني في انجاز هذه المذكرة من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة

تمهيد

تمهيد:

من المعروف أن علم السيمياء هو علم حديث النشأة إذ لم يظهر إلا بعد أن أرسى العالم السويسري **فريد يناند دي سوسير**، أصول الليسانيات الحديثة في بحر القرن العشرين، وتهدف السيمياء إلى إقامة نظرية للأنظمة الدلالية ومن بين هذه الأنظمة الزمان أو الزمن.

لم يتحدث النقاد العرب القدماء عن الزمن بوصفه جزءا من العمل الإبداعي، ولكنهم تحدثوا عن الزمن المناسب لكتابة المادة الإبداعية بوصفها عالما يكشف الغموض، ويحتاج إلى الإلهام، وغالبا ما تكون القصيدة هي العالم الذي يدور في فلكه، في حالات نادرة كان يجري الحديث عن الزمن في إنجاز المادة الإبداعية[1]

- لكون الرواية علم حديث النشأة.

[1]): أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، دار فارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1. 2004. ص.7.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، أنزل الكتاب المحكم المبين قرآنا عربيا للناس أجمعين، نزل به الروح الأمين على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أفصح من نطق بلسان عربي مبين أما بعد:

إن الأعمال السردية كانت محل إهتمام الكثير من النقاد، على مختلف مستوياتهم، وثقافاتهم، وعلى هذا ظهرت العديد من الدراسات التي تبحث في مفاهيم النص ومكوناته.

كما إهتمت بعض هذه الدراسات بالنص الروائي، فالرواية من الأجناس الأدبية التي تحضى بشعبية كبيرة، ورواجا واسعا في الساحة الأدبيةن فهي المرآة العاكسة لواقع المجتمع، والصورة المعبرة لحياة الفرد وسلوكاته في المجتمع.

ومن البنيات التي التي تأسست عليها الرواية هي بنية الزمان الذي يساهم في تسيير الأحداث بين ماضيها وحاضرها، ومن هذا المنطلق جاءت أهمية دراسة الرواية الجزائرية " **بوابة الذكريات** " **لآسيا جبار**، وكان إختيارنا رغبة منا في خوض غمار الدراسات السيميائية، وقد ركزنا في دراستنا على تقصي البنية الزمنية، وتحديد معالمها، كما لها أهمية بالغة في تأدية العمل الروائي والإرتقاء بالنص من خلال إنتظامه السردي.

وعليه جاء عنوان البحث موسوما **بسيميائية الزمان في الرواية "بوبة الذكريات" لآسيا جبار**، وحاولنا من خلاله الإجابة عن بعض التساؤلات: ما مفهوم الزمان؟ وفيما تتمثل أشكاله وأنواعه؟ وماهي تجليات سيميائية الزمان في الرواية؟ وقد إتبعنا المنهج البنيوي والسيميائي، فهو الأنسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة التي إتبعنا فيها الخطة التالية:

إرتأينا إلى تقسيم بحثنا إلى مقدمة وفصلين وخاتمة

فالفصل الأول جاء بعنوان "**الزمان السردي**" وقسمناه إلى ثلاثة عناصر هي: تعريف الزمان لغة وإصطلاحا، والعنصر الثاني تناولنا فيه أشكاله، والعنصر الثالث ذكرنا فيه أنواع الزمان من حيث مادة الرواية ورؤية المبدع.

أما الفصل الثاني كان تطبيقيا بحتا بعنوان **بنية الزمان السردي في رواية "بوابة الذكريات"** الذي تناولنا فيه عنصرين وهما: النظام السردي، والمتكون من الإسترجاع، والإستباق، أما العنصر الثاني: المدة الزمنية وفيها الخلاصة، والحذف، والمشهد، والوقفة، أما بالنسبة للخاتمة فهي عرض لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الفصلين النظري والتطبيقي.

وتقوم هذه الدراسة على جملة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- يمنى العيد: تقنيات السرد الروائي في الضوء المنهج البنيوي
- مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية

- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي
- محمد بوعزة: تحليل النص السردي

وخلال إنجاز بحثنا واجهتنا بعض الصعوبات والعراقيل، كأي باحث، لكن رغم ذلك إجتهدنا في إتمام بحثنا

وفي النهاية أتقدم بخالص الشكر، والإمتنان للأستاذة الفاضلة " **زرناجي شهيرة** " على توجيهاتها ونصائحها القيمة، كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى إلى كل أساتذة قسم الآداب واللغة العربية، ولكل من ساعدني من قريب أو بعيد.

الفصل الأول:
الزمان السردي

الفصل الأول: الزمان السردي

أولا: مفهوم الزمان السردي

أ) لغة:

زمن: الزمن والزمان: إسم قليل الوقت وكثيره، وفي المحكم: الزمن والزمان، ج أزمن وأزمان وأزمنة

أزمن الشيء: طال عليه الزمان، عن إبن الأعرابي، وأزمن بالمكان: أقام به زمانا

قال أبو الهيثم: أخطأ شمر الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر والبرد

قال أبو منصور: الدهر عند العرب يقع على وقت الزمان من الأزمنة وعلى مدة الدنيا كلها، والزمان يقع على الفصل من فصول السنة

وفي الحديث عن **النبي صلى الله عليه وسلم**، أنه قال لعجوز تحفى بها في السؤال كانت تأتينا أزمان خديجة أراد حياتها، ثم قال وإن حسن العهد من الإيمان، وإستأجرته مزامنة وزمانا عنه أيضا كما يقال مشاهرة من الشهر[1].

وفي القاموس المحيط: " الزمن إعتبر نفسه، والجمع أزمان وأزمنة وأزمن المكان، أقام به زمنا، والشيء أطال عليه الزمن".[2]

يعطينا الزمن هنا مؤشرات تدل على الوقت سواء أكان قليله أو كثيره، والزمان والزمن كلمتان تحملان معنى واحد.

ونظرا لأهمية الزمن في حياة الشعوب وتقدمها في القديم أقسم تبارك وتعالى به في العديد من الآيات، وذلك لما يكتسبه من قيمة عظمى تتجلى في علاقة الإنسان بربه، ووظيفته المنوطة به في الحياة الدنيا.

قالى تعالى: " والشمس وضحاها (1) والقمر إذا تلاها (2) ".[1]

---

[1]): إبن منظور، لسان العرب، مادة (زمم)، دار صادر للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1997، ص202.

[2]): الفيروز أيادي، القاموس المحيط، مصطفى الباجي والحلبي وأولاده، مصر، جزء الثالث، ط2، 1952، ص 233- 234.

وقال أيضا: " والضحى (1) والليل إذا سجى (2) ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الأولى".[2]

- إن مفهوم الزمن في اللغة عموما يعتبر كمقياس فيزيائي بم يرتبط بالغيبيات، كما كان في التصور الفكري اليوناني.

ب) اصطلاحا:

إن الزمن يكتسب معان مختلفة، بل متشعبة ومتباينة كذلك ولو أراد الدارس أن يقف عند الزمن بمعانيه المتباينة لصعب عليه الأمر حتى لو نظر حياته للوقوف على هذه المسألة، فالزمن يأخذ أبعادا شتى في الفلسفات المختلفة، كما أن للزمن معان إجتماعية ونفسية وعلمية ودينية وغيرها...

1 -عند العرب:

يرى **إبن رشد** أن الزمن والحركة متلازمان، ويؤكد على إستحالة الفصل بينهما فيقول:"إن تلازم الحركة والزمان صحيح، وإن الزمان هو شيء يفعله الذهن في الحركة، لأنه ليس يمتنع وجود الزمان إلا مع الموجودات التي لا تقبل الحركة، أما وجود الموجودات المتحركة، أو تقدير وجودها، فيلحقها الزمان ضرورة".[3]

---

[1]): سورة الشمس، الآية (1- 2).

[2]): سورة الضحى، الآية (1- 2).

[3]): أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، دار فارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004. ص17.

- ويعني هنا إذا إنعدمت الحركة إنعدم الزمان، وأن الزمان مرتبط بالحياة ويتعلق بالماضي والحاضر والمستقبل
- والزمن في الإصطلاح السردي: " مجموع العلاقات الزمنية، السرعة، التتابع، البعد...، بين المواقف، والمواقع، المحكية، وعملية الحكي الخاصة بهما، بين الزمان والخطاب المسرود، والعملية المسرودة".[1]
- إذن الحكي هنا مرتبط بالزمن.

-وقد تحدثت "**عودة زعرب**" بدورها عن الزمن في العمل الأدبي وذلك في كتابها بماليات السرد في الخطاب الروائي: "إن الزمن عنصر أساسي في العمل الأدبي وخاصة الرواية وعلاقتها به مزدوجة فهي تتشكل في داخل الزمن ومن يصاغ الزمن بداخلها ويقدمها عن طريق اللغة المشحونة".[2]

ومعنى هذا أنه لا رواية بدون زمن، ويظهر الزمن ومعنى الرواية في تداخل أحداثها وتشابكها، فالرواية بدورها تشكل داخل الزمن فبدونه لا رواية تكون ولا أحداث جرت.

-وفي تعبير **مها القصراوي**: " محور حياتنا الداخلية وهو المحرك الحقيقي لمشاعرنا وتقاليدنا الجسدية والنفسية".[3]

---

[1]): عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، الكويت، ط1، 2009، ص103.

[2]): صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص61.

[3]): مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط1، 2004، ص37.

- فالزمن من خلال هذا القول هو أساس في حياتنا سواء أكانت داخلية أو خارجية، وهو بعد أحد أهم عناصر الرواية.

2 -عند الغرب:

تعرضت العلوم الإنسانية عامة، واللغويات خاصة إلى إشكالية الزمان ووظيفته من خلال ما يسمى بالموضوع والمحمول الهادف إلى التقريب بين بنية العبارة وبنية الفكرة، وتوغل الزمن في الدراسات اللغوية القديمة لإعتقاد هؤلاء الباحثين بوجود علاقة بين الإنسان واللغة عبر الزمن.[1]

- ومعنى هذا أن الزمان هو الذي يجعل العلاقة بين اللفظ والمعنى

غير أن رأي المنظرين في علم اللغة وخاصة بغد ظهور **دي سوسير** قد تغير منذ مطلع هذا القرن حتى أن أهم ما أضافه التعاقب الزمني.[2]

وهذا معناه يوما أو شهرا أو سنة، أو حتى قرنا، أو حتى عصرامن العصور هو التعاقب الزمني.

لقد ظل " **تودوروف**" وفيا لثنائية (زمن القصة وزمن الخطاب) مع رضا بذلك الشكلانيين الوس الذين أولو الأهمية لزمن الخطاب دون زمن القصة.[1]

---

[1]): عبد الجليل مرتاض، البنية الزمنية في القص الروائي، ديوان المطبوعات الجامعة، بن عكنون- الجزائر، د ط، 1993، ص1-2.

[2]): المرجع نفسه، ص2.

-إهتموا الشكلانيين الروس بزمن الكاتب وأهملوا زمن القراءة.

وعند **بيير داكو pierre dacco** فيقول: " إن الزمن بالنسبة لنا مرتبط مباشرة بالتآكل بالنسبة لنا الزمن يتآكل دائما بحكم كل شيء".[2]

-وهنا معناه التشظي الزمني أو التلاعب الزمني .

وعند **ب. توما شفسكي** يكون زمن الحكي في قوله: " هو الزمن القراءة أما عن زمن القصة فهو من الأحداث التي يتم عرفه بإحدى الطرائق الثلاثة:

1 -بذكر الزمن الذي وقعت فيه الأحداث بصورة مبهمة أو بتحديده بشكل دقيق.

2 -بتنحيل المدة الزمنية التي تستغرقها هذه الأحداث بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

3 -بوصف الأثر الذي يخلقه وقع الزمن في النفس".[3]

- الزمن هنا يتميز بالغموض والرموز وتيار الوعي.

---

[1]): ينظر: مرشد أحمد، البنية والدلالة (في روايات إبراهيم نصر الله)، دار فارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005، ص234.

[2]): نبيلة زويش، تحليل الخطاب السردي في ضوء المنهج السيميائي (دراسة تطبيقية)، لفضة الطوفان في جلجامش، الريحانة للكتاب، القبة- الجزائر، د ط، 2007، ص72.

[3]): نفلة حسن أحمد العزي، تقنيات السرد وآليات تشكيلة الفني (قراءة نقدية في قصص الكاتب العراقي أنور عبد العزيز)، دار عيد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص39.

ثانيا: أشكال الزمان في الرواية العربية

أ) الزمان التاريخي:

في وضع النقاش الحالي عن فلسفة التاريخ، غالبا ما يتم التسليم بأن الخيار الوحيد يتمثل بين التـــأمل في التاريخ الكلي في صيغته الهيغلية، أو إسبتمولوجيا كتابة التاريخ، كما تمارسها المدرسة الفرنسية، أو المدرسة الإنجليزية في الفلسفة التحليلية للتاريخ.

ويكشف التاريخ عن قدرته الإبداعية فيما يتعلق بتصوير الزمان من خلال إبتكاره وإستخدامه بعض الأدوات الإنعكاسية، مثل: التقويم، وفكرة تعاقب الأجيال، وإرتباطا بها، ولجوئه إلى الوثائق والآثار، وهذه الأدوات التأملية جديرة بالإعتبار لأنها تلعب دور الرابط بين الزمان المعيشي والزمان الكلي.[1]

-ومعنى هذا أن التاريخ يكشف لنا القدرات الإبداعية للزمان

أو بالأحرى في شروط دلالتها، ولا تتكشف هذه الشروط إلا حين نصل بين كيفية إشتغال هذه الروابط وإلتباسات الزمان، وهذا الشيء لا يحتاج المؤرخين إلى التأمل فيه.

والشيء الذي تشترك فيه هذه الروابط بين الزمان المعيش والزمان الكلي (الكوني) هو أنها تحيل إلى إلى عالم البني السردية في إعادة تصوير الزمان التاريخي.[2]

- ومعنى هذا أن الزمان هو نفسه التاريخ أو كتابة التاريخ وهي مرتبطة بالوجود الإنساني.

---

[1]): بول ريكور، الزمان والسرد: الزمان المروي، الجزءالثالث، ترجمة سعيد الغانمي، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت- الدار البيضاء، ط1، 2006، ص153- 154.

[2]): المرجع السابق، ص154.

ب) الزمان الكرونولوجي:

كلنا يحسب حساباته بالزمن، ويبني آماله على المستقبل لكن لا أحد يستطيع تحديد طبيعة الزمن، أو تحديد الفواصل التي تربط بين نقطة وأخرى من نقاط الزمن المتسلسلة: الماضي والحاضر والمستقبل.[1]

- وهنا نقصد أن طبيعة الزمن غير وفهومة وغير محددة وحتى لو كانت متسلسلة تسلسلا منطقيا

وفي لغة العلم ثمة ثلاثة سهام ختلفة للزمن على الأقل:

- السهم الأول: هو سهم الديناميكية الحرارية للزمن، وهو إتجاه الزمن الذي تزداد فيه الفوضى.
- السهم الثاني: هو الكرونولوجي وتعني تقسيم الزمن إلى فترات، كما تعني تعيين التواريخ الدقيقة للأحداث وترتيبها وفقا لتسلسلها الزمني.

والجدول الكرونولوجي chronology جدول يبين التواريخ الدقيقة، للأحداث مرتبة حسب تسلسلها لزمني.

وفي الرواية، والأدب عموما فإننا نعني بمصطلح الكرونولوجيا تعيين التواريخ الدقيقة وشبه دقيقة للأحداث، كما يعني بالزمن الكرونولوجيالزمن العام، والزمن الخارجي، وهناك المدة الكرونولوجية للقراءة وهي: مقدار الزمن المحدد بالساحة الذي يستغرقه القارئ في قراءة الرواية.[2]

وهناك المدة الكرونولوجية للكتابة: وهي عدد ساعات التي يستغرقها المؤلف في كتابة روايته، وتأثيرها المباشر على الرواية يخرج عن نطاق المشكلات الفنية البحتة، وأهميتها التجارية، ونحن لا نعرف مقدار هذا الزمن إلا إذا أفصح عنه الكاتب أو أحد

---

[1]): أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، دار فارس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص21.

[2]): المرجع نفسه، ص22.

الذين عايشوه أثناء كتابة الرواية، فإن خواصه وآثاره من وجهة النظر الإنسانية العملية تخضع للقدر نفسه من التشويه الفردي، فنحن لا نملك معيارا قاطعا لقياس مروره، وتقسيماتنا له إلى ساعات وأيام وأشهر وسنين، مجرد اصطلاح عرفي، وهو مع ذلك ليس ثابتا

أما عن الرواية، فعندما يكون هناك راو يسيطر على تصريف الأحداث فإن هذا الراوي يتكفل بالإيحاء لنا بتتابع الزمن الخارجي بطريقة يمكن حسابها دون الرجوع إلى الساعات والتقاويم، وهو الأمر الذي يقودنا للوقوف على المعنى الرمزي لأدوات التوقيت في الرواية لأنها تتعرض لفوضى الساعات.[1]

والمعنى الرمزي لأدوات التوقيت يظل في جميع الأحوال واحدا تقريبا، فهو يمثل النظام الزمني لعالم الناس، عالم التجارة، والعلم والحياة اليومية، وغالبا مايتم إستحضار الساعة كرمز سلبي من قبل الوعي الذاتي لدى الفرد وتكون الساعات واضحة الظهور في الأعمال التي تكون فيها المدة الزمنية محدودة.

أما الأعمال التي يكون فيها الإيقاع الزمني أطول من ذلك فإن التقويم يحل محل الساعة لبيان ظواهر أعم كتغير الفصول أو ذكر السنوات، كما هو الحال في أية رواية.[2]

- من خلال ماسبق فالتوقيت الزمني الكرونولوجي مرتبط بالحياة الإنسانية والإجتماعية والإقتصادية، وأن الساعة بالنسبة للوعي الذاتي لدى الفرد تكون محدودة، والكرونولوجيا معناها تبيين التواريخ الدقيقة للأحداث.

جـــ) الزمان السيكولوجي:

وهو السهم الثالث، وهو زمن نسبي داخلي يقدر بقيم متغيرة بإستمرار، ويعكس الزمن الخارجي الذي يقاس بمعايير ثابتة، فاليوم له قيمة زمنية عند الطفل تختلف عن قيمته عند الرجل أو الشيخ فيشكل شريحة كبيرة من الزمن البتقي له، ويرى **برجسون**

[1]): المرجع السابق، ص23.

[2]): المرجع السابق، ص23- 24.

أن الزمن معطى مباشرة من معطيات الوجدان، ولهذا السبب كان لفلسفته ذلك الأثر العميق في الأدب.[1]

وحسب النظرية النسبية **لأنشتاين** الزمن يكتسب معان مختلفة في النظم المختلفة، ويختلف من إطار مرجعي إلى آخر، فهناك سلاسل من الزمن بقدر ما هناك من نفوس تدرك الأشياء في الزمن، وإذا توخينا الدقة قلنا إنه لا يوجد زمن تشترط فيه نفسان، ومن الواضح أن هذا القول ينطبق بصورة عامة على الرواية، فكل رواية جيدة لها نمطها الزمني، وقيم الزمن الخاصة بها، وتستمد أصالتها من كفاية تعبيرها عن ذلك النمط وتلك القيم وإيصالها للقارئ، والزمن السيكولوجي له مترادفات تحمل معنى واحدا وهو الزمن النفسي، والزمن الخاص، والزمن الشخصي.[2]

- والزمن السيكولوجي نعني به الإرتباط بالأحاسيس والمشاعر والأحوال النفسية الشخصية.

والزمن السيكولوجي للقارئ يبين لنا أن مامن رواية إلا وفيها عالم من الشخوص الذين يفرحون ويحزنون، يعانون ويتألمون، يحققون بعض أحلامهم وأمانيهم، ويخفقون في تحقيق أخرى، ومن المؤكد أن لهؤلاء الشخوص عالمهم السيكولوجي والزمن هنا هو زمن معاناة الأبطال والمتلقين كذلك.[3]

يحدث أن تقرأ رواية أو قصة، فتشعر بهزة عنيفة تصيب منك الجسد والروح في الآن نفسه، أي الزمنية الحاضرة بالنسبة للرواية أو القصة، وبالنسبة للجسد والروح مع، ساعتها ستسأل نفسك: هل الزمن واحد في كل تلك الحالات؟[4]

أم أن هناك زمنا قد تشكل على الفور من أزمان متعددة فيزيائيا ونفسيا ووجوديا؟

---

[1]): المرجع السابق، ص26.

[2]): المرجع نفسه، ص27.

[3]): المرجع السابق، ص27.

[4]): المرجع نفسه، ص28.

إنك لا تستطيع أن تتحدث عن زمن الرواية – أية رواية– قبل أن تقرأها، بل إن زمن الرواية نفسها سيغدوا محل نقاش بعد القراءة فإن كانت الرواية تاريخية فإنك ستشعر بذلك التاريخ تبعا للحالة السيكولوجية التي قرأت فيها الرواية، وإن كنت تعيش في منطقة فيها شيء من الظلم وكانت الرواية تتحدث عن الإستبداد، فإنك ستتعامل مع زمنها كما لو كان ممتدا وربما ستشعر أنك أحد أولئك الذين وقع عليهم الظلم رغم أنهم قابعون في أعماق التاريخ، وإن كنت تعيش في منطقة تتميز بالتسامح فإنك ستنظر للزمن من زاوية مختلفة.[1]

- والمعنى هنا أن الزمن يتغير حسب الظروف التي كتبت فيها الرواية.

يتصل بالزمن السيكولوجي للقارئ السن الذي يقرأ فيها الرواية فإن كنت مراهقا وقرأت رواية، كانت بطلتها ذات جاذبية عالية لكنها لكنها إمرأة شريرة إلى حد بعيد، فإنك قد تحلم بالزواج منها لأنه يتملكك شعور تعتقد بأنك تستطيع أن تمحو الشر من داخلها، وإن كنت في منتصف العمر لا تحلم بالزواج منها وإنما في تمضية بعض من الوقت فقط

أما إذا كنت في خريف العمر فقد تشفق عليها، وربما تكرهها لدرجة أنك قد تشعر إتجاهها بالقرف... هذا مع وجود إحتملات أخرى كثيرة ومتعددة بحسب أمزجة البشر[2]

ويذهب "**بيرسي لوجوك**" إلى أن المرء لا يحتاج إلى أن يتذكر التفاصيل الصغيرة في الرواية كي يدرك حقيقة الشخصيات الروائية وقوتها"[3]

---

[1]): المرجع نفسه، ص29.

[2]): المرجع السابق، ص28.

[3]): المرجع نفسه، ص29.

ويرتبط تيار الوعي إرتباطا مباشرا بالبعد السيكولوجي للرواية، لذلك يذهب "**روبرت همفري**" إلى أفضل تعريف لتيار الوعي أنه "تكتيك" يتم من خلاله تقديم المحتوى النفسي والعمليات النفسية في المستويات المختلفة للإنضباط الواعي[1]

- ومعناه أن الزمن السيكولوجي مرتبط بتيار الوعي الذي هو الجانب النفسي للقارئ أو الكاتب.

ومن أجل الإحاطة بالجوانب المعقدة للحياة الحديثة لجأ الكاتب المعاصر إلى بناء روايته وفقا للأنظمة الجديدة التي أخذت من الفنون الأخرى، وأصبحت الرواية أكثر الفنون الأدبية إرتباطا بالسينما ومن أمثلة ذلك أن أن أسلوب تيار الوعي في الرواية أصبح مرتبطا " بالتكنيك السينمائي" المسمى "بالقطع واللإسترجاع"، وهكذا يصبح تيار الوعي من العناصر الهامة في الدراسة التطبيقية للزمن النفسي في الرواية.[2]

ورأينا هنا أن الزمن السيكولوجي مرتبط بالحالة النفسية ويتغير حسب تغير هذه الحالة لأنه متعلق بالإسترجاعات وعندما هذا الشخص في حالة نفسية صعبة يكون الزمن كله في الرواية سلبي لأن هذا الشخص في حالة من الإحباط والإنهيار والمعاناة والعكس صحيح.

[1]): المرجع نفسه، ص31.

[2]): المرجع السابق، ص31.

ثالثا: أنواع الزمان

أ) من حيث مادة الرواية:

لقد إختلف الباحثون في تقسيم الزمن مما جعل هذه التقسيمات تختلف بدورها من ناقد إلى آخر، فالشاعر الفرنسي "**جيرار جنيت**" gerard ginette 1930 يتحدث عن مستويين إثنين للزمن هما: "زمن الشيء المروي وزمن الحكاية"[1]

في حين نجد أن "تودوروف" يقسم الزمن إلى أصناف هي:[2]

1 -**زمن القصة** le temps de narration: ويقصد به الزمن الخاص بالعمل التخيلي

2 -**زمن الكاتب أو السرد** le temps de l'ecriture: وهو ذلك الزمن المرتبط بعملية التلفظ

3 -**زمن القراءة** le temps de la lecture: ذلك الزمن المطلوب لإنجاز النص القراءة

-هذه التقسيمات عند "تودوروف" تشير كلها إلى أزمنة داخلية، غير أن هناك مجموعة من الأزمنة وصفها بالخارجية وهي:[3]

1 -**زمن الكاتب:** يقصد به العصر الذي عاش فيه، وتفاعل معه، وخضع لمؤثراته السياسية والإجتماعية والثقافية، والتي ساهمت في بلورة تفكيره

---

[1]): جيرار جنيت: خطاب الحكاية، تر محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر علي، المشروع القومي للترجمة، د ط، 1997، ص60.

[2]): نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، عالم الكتب الحديث أربد، الأردن، ط1، 2006، ص153.

[3]): المرجع نفسه، ص153.

2 -**زمن القارئ:** إن القارئ مثله مثل الروائي يخضع بقوة لتأثير العصر الذي يحيا فيه، وللسن التي هو فيها في اللحظة الذي يكشفها فيها

3 -**الزمن التاريخي:** إن أي روائي إدعى أن عمله خيالي، فإن هناك لحظات ثقلت من قبضته، وتعطي لمؤلفه بعض الأبعاد الحقيقية[1]

- وعليه فإن "تودوروف" يقسم الزمن إلى قسمين رئيسيين هما: أزمنة داخلية وأزمنة خارجية.

ونجد أيضا الناقد المغربي "**سعيد يقطين**" الذي يقترح تقسيما ثلاثيا للزمن يقول: "بالنسبة لنا سننطلق في تقسيمات الزمن الروائي على ثلاثة أقسام: زمن القصة، زمن الخطاب، وزمن النص، يظهر لنا الأول في الزمن المادة الحكائية... سواء كان مسجلا أو غير مسجل، ونقصد بزمن الخطاب تجليات تزمين زمن القصة وتمفصلاته، وفق منظور خطابي متميز... أما عن زمن النص فيبدو لنا من كونه مرتبطا بزمن القراءة، في علاقة ذلك بتزمين زمن الخطاب في النص أي بإنتاجية النص في محيط سوسير – لساني– معين"[2]

- ومعنى هذا أن الزمن الروائي ينقسم إلى زمن القصة وهو الحكي، وزمن الخطاب وهو المحكي، وزمن النص وهو زمن القارئ.

---

[1]): المرجع السابق، ص153.

[2]): سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن – السرد– التبئير)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1984، ص45.

ب) من حيث رؤية المبدع:

يقسم النقاد "الزمن" إلى قسمين رئيسيين هما:

1 -الزمان النفسي:

هذا الزمن ذاتي غير خاضع لمعايير الخارجية، إذن هذا الشكل من الزمن له علاقة كبيرة بالحالة النفسية للإنسان، فهو يتغير من إنسان لآخر، إذ يمتلك الإنسان زمنه النفسي، الخاص به والمتصل بوعيه ووجدانه فهو (نتاج حركات وتجارب الأفراد وهم فيه مختلفون حتى إننا يمكن أن نقول إن لكل منا زمنا خاصا يتوقف على حركته وخبرته الذاتية)[1]

فالزمن النفسي الذاتي هو عكس الزمن الطبيعي، فهو المنقذ لإخراج الشخصية من محاصرة الزمن التسلسلي لها، والتعبير عما يجيش في نفسها بكل حرية

2 -الزمان الطبيعي:

يتميز الزمن الطبيعي، بحركته المتقدمة إلى الأمام إتجاه الآتي والزمن الطبيعي: (لا يمكن تحديده عن طريق الخبرة، إنما هو مفهوم عام موضوعي)[2]

وهنالك من يعتبر هذا الزمن: "طبيعي" المصدر الرئيسي للرواية، وللزمن الطبيعي جانبان: الزمن التاريخي والزمن الكوني

- الزمن التاريخي: يمثل خبرة الإنسان في مسيرة الزمن الطبيعي

- الزمن الكوني أو الفلكي: فيمثل إيقاع الزمن في الطبيعة[3]

---

[1]): مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط1، 2004، ص23.

[2]): المرجع نفسه، ص29.

[3]): محمد عبد الله القواسمة، البنية الروائية في رواية الأخدود، (مدن الملح) لعبد الرحمان منيف، مكتبة المجتمع للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص79.

- من خلال ما سبق يظهر جليا أن للزمن أهمية كبرى سواء على مستوى تشكيل البنية أو على مستوى المدلول أي مدلول الحكاية فالزمن وحده كفيل بأن يحدد لنا طبيعة الرواية ويعمل على تشكيلها.

أهمية الزمان الروائي:

يعد الزمن أحد العناصر المهمشة في التحليل النقدي لكونه عنصرا يصعب الإمساك به مثل بقية العناصر (المكان، والشخصيات) وقد أضحى في الرواية المعاصرة الشخصية الرئيسية بعد أن كان مجرد خلفية تجري أمامها الأحداث في الرواية الكلاسيكية كما أنه يعد لغزا كبيرا يواجه البشر في حياتهم فهو ظاهرة طبيعية لا يمكنهم المفر منها وفي نفس الوقت لا يمكنهم أيضا إدراكهما من خلال الحواس [1]

فالزمن بتضاده مع المكان يشكل ثنائية ترسم أحداث الشخصيات في البناء السردي ومنه فالزمن له دور فعال في إشتغال البنية السردية وكما له دور بنائي تأثيري يمس العناصر الأخرى، ويؤثر فيها، وينعكس عليها، فهو القصة وهي تتشكل وهو الإيقاع [2]

كما أنه يعد أيضا العنصر الأساسي للنصوص الحكائية لا بإعتبارها الشكل التعبيري القائم على سرد أحداث تقع في الزمن فقط ولا لأنها كذلك فعل تلفظي يخضع للأحداث والوقائع المروية لتوال زمني وإنما لكونها بالإضافة إلى هذا وذاك تداخلا وتفاعلا بين مستويات زمنية متعددة ومختلفة [3]، فلا مناصفة أن الزمن في النص الروائي يملك أهمية كبيرة وواسعة تحيط بالرواية من بدايتها إلى نهايتها.

---

[1]): ينظر: سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة ثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، د ط، 1984، ص68.

[2]): ينظر: عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق، سلسلة المعرفة ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1995، ص199.

[3]): عبد العالي بو طيب، مستويات دراسة النص الروائي (مقاربة نظرية)، المطبعة الأمنية، الرباط، المغرب، ط1، 1999، ص141.

الفصل الثاني:
بنية الزمان السردي في الرواية

الفصل الأول: الزمان السردي

أولا: مفهوم الزمان السردي

أ) لغة

ب) اصطلاحا

ثانيا: أشكال الزمان

أ) الزمان التاريخي

ب) الزمان الكروفولوجي

ج) الزمان السيكولوجي

ثالثا: أنواع الزمان وأهميته

أ) من حيث مادة الرواية

ب) من حيث رؤية المبدع

الفصل الثاني: بنية الزمان السردي في رواية بوابة الذكريات

أولا: النظام الزمني

1 -الإسترجاع:

عملية سردية تعمل على إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد، وتسمى كذلك بالإستذكار "retrosbection" [1]

وهو يقابل في الفرنسية "analyse" حيث إعتمد جيرار جنيت على هذا المصطلح وله عدة ترجمات منها: التردد، السرد الإستذكاري "bac-flash" [2]

ويعتبر الإسترجاع تقنية زمنية، وقد سيق هذا المصطلح من معجم المخرجين السينمائيين والذي يستطيع السارد من خلاله الرجوع بالذاكرة إلى الوراء، سواء في الماضي القريب أو الماضي البعيد.[3]

وهو يعد: " من أكثر التقنيات الزمنية والسردية حضورا، وتجليا في النص الروائي، فهو ذاكرة النص.[4]

فالإسترجاع هو إعادة أحداث وقعت في الماضي، بحيث يقوم الراوي بإسترجاعها.

وللإسترجاع وظائف مختلفة أوجزتها "**مها حسن القصراوي**" في مايلي:[5]

1 -سد الثغرات التي يخلفها السرد الحاضر، فيساعد الإسترجاع على فهم مسار الأحداث وتفسير دلالتها.

---

[1]): عمر عاشور (إبن الزيبان)، البنية السردية عند الطيب صالح (البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة إلى الزمان)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، دط، 2010، ص18.

[2]): إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية (رواية جهاد المحبين لجورجي زيدان)، نموذجا، دار الأفاق، الجزائر، ط1، 1999، ص56.

[3]): عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب، سردي، معالجة تفكيكية سيميائية، مركبة لرواية زقاق المدق، سلسلة المعرفة، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 1995، ص217.

[4]): مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص192.

[5]): مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص193.

2 -تقديم شخصية جديدة ظهرت في المقاطع السردية، ويريد الراوي إضاءة سوابقها.

3 -يخلص الإسترجاع النصي الروتئي من الرتابة والخطبة، ويحقق التوازن الزمني في النص.

4 -تنوير اللحظة الحاضرة في حياة الشخصية وفعلها، من خلال إستعادة الماضي وإلقاء الضوء على جوانب كثيرة من ماضيها، وعالمها الداخلي وأبعادها النفسية والإجتماعية.

5 -تعمل المقاطع الحكائية (المحكي الثاني) المتمثلة في الإسترجاع على إكمال المقاطع السردية (المحكي الأول) من خلال الإندماج فيها وتنوير القارئ وإعطاء التفسير الجديد على ضوء المواقف المتغيرة.[1]

- ويكشف الإسترجاع عن عمق التطور في الحدث والتحول في الشخصية بين الماضي والحاضر، ويبرز القيمة الدلالية من خلال المقارنة بين وضعيتين، كأن يقارن السارد بين وضعية البطل الحالية ووضعيته في بداية الحكاية، سواء كان ذلك لإبراز تشابه الوضعيتين أو إختلافهما.

وقد قسم "**جيرار جنيت**" "اللواحق" إلى ثلاث أنواع تبعا لماضوية الحدث المتناول، وعلاقته بالسرد، وهي اللواحق الداخلية، اللواحق الخارجية، اللواحق التكميلية.[2]

- اللواحق الخارجية: يعرفها "**جنيت**" بقوله: "تنعت بالخارجي ذلك الإسترجاع الذي تخلل سعته كلها خارج سعة الحكاية الأولى"[3]

---

[1]): المرجع نفسه، ص194.

[2]): ينظر: جيرار جنيت (خطاب الحكاية بحث في المنهج)، ص60-61-62.

[3]): المرجع نفسه، ص60.

فسعة اللاحقة قد تكون طويلة المدى (سنوات، شهور)، أو قصيرة المدى (ثواني، دقائق، ساعات، يوم)، ولعل "**جيرار جنيت**" يقصد بالحكاية الأولى (السرد الإبتدائي) كما يسميه الدارسان "**سمير المرزوقي وجميل شاكر**" ومعناه أن المؤلف أو الروائي عندما يكتب قصة أو رواية فذلك يسمى سردا إبتدائيا للحكاية.[1]

- أما اللواحق الداخلية: أو "غيرية القصة" كما يسميها "**جيرار جنيت**" فهي

"الإسترجاعات التي تتناول خطا قصصيا (وبالتالي مضمونا قصصيا) مختلفا عن مضمون الحكاية الأولى (أو مضامينها)"[2]

فاللواحق الداخلية تكون متصلة بالشخصيات وبأحداث القصة بمعنى أنها تسير معها على نفس الخط الزمني للزمني الروائي.[3]

- أما بخصوص اللواحق التكميلية: فيعرفها "**جيرار جنيت**" بقوله: "الأولى التي أسميها إسترجاعات تكميلية أو (إحالات) تضم المقاطع الإستعادية التي تأت لشد بعد فوات الأوان فجوة سابقة في الحكاية"[4]
- ✓ ومعناها تخلط بين أحداث قبل الزمن المحكي الأول وأحداث بعد الزمن المحكي الثاني

---

[1]): ينظر: سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة (تحليلا وتطبيقا)، ديوان المطبوعات الجامعية والدار التونسية للكتاب، تونس، دط، ص169.

[2]): جيرار جنيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، ص61.

[3]): ينظر: نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الحديث تحليل الخطاب الشعري والسردي)، ج2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1997، ص139.

[4]): جيرار جنيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، ص62.

✓ وتمثل لذلك بالجدول التالي للإسترجاعات:

	الإسترجاعات	الصفحة
1	-"... كان علي أن أشاركهن ألعابهن..."	ص19
2	-"... ولكن ما أعظم الراحة التي كانت تستشعرها بينهما خلال أيام الأحد هذه حيث كان في مقدور الأب أن يتكاسل بينما كانت الأم تتأهب لإحضار فطور الصباح..."	ص24
3	-" قبل إنبجاس هذه الدموع من متعة مطالعتي الجمة ليس إلا – كإشراقة مخيال جارف- أتذكر أن دموعي الأولى قد ذرفتها كسيول لا تنضب..."	ص27
4	-" ثم نعود عابستي الوجهين لنام ونتعذب فيما لعد خاصة في الغداة من شدة العطش، لاسيما عند نهاية الزوال (في ذكراي، يتعلق الأمر دائما بأيام الصيف الطويلة)."	ص32
5	- " أجل أتذكر: عندما كنت مراهقة، كنت في رقصتي المنفردة (وقد كنت أعتقد في ذلك الزمن أن أسراري الصغيرة كانت ثقيلة جدا..."	ص257
6	-" في السنوات السابقة، مع فريق كرة السلة إعتدنا – دون أن أفاتح أبي الأمر- على السفر مع اللاعبات الأخريات للمشاركة في مقابلات بين ثانويات المقاطعة"	ص336
7	-" أكتب كي أضع نفسي في وضع القاضي المذنب في الآن نفسه، والبعد، أي تلك الإحدى والعشرين سنة الجامدة التي تلت وجعلت الفتاة التي أصبحت إمرأة شابة فإمرأة ناضجة، كائنا مجبولا بالأحلام على أكبر تقدير..... هذا اليوم من أكتوبر 1953 قد سبق بإثني عشر شهرا إنفجار البلد وكل الأرض المسماة الجزائر"	ص490

جدول رقم (01): الإسترجاعات الموظفة في الرواية

وسنقوم بالتركيز على النوعين الأولين كونهما الأكثر إستخداما لدى الروائيين من حيث أن النوع الثالث نادر الوجود:

أ -الإسترجاع الخارجي:

يعرفه جنيت على أنه: " ذلك الإسترجاع الذي تضل سعته كلها خارج سعة الحكاية الأولى"[1] مما يجعل المفارقة الزمنية تتسع لتبلغ أقصى حد لها من بين القصة والسرد، ويعود إلى ماقبل الرواية ويطلق على الإستحضارات التي تبقى في جميع الأحوال، وكيف كان مداها خارج النطاق الزمني المحكى الأول، وتوظف أيضا عادة قصد تزويد القارئ بمعلومات تكميلية تساعد على فهم ماجرى ويجري من الأحداث[2]

فالإسترجاعات الخارجية – بمجرد أنها خارجية- لا توشك في أي لحظة أن تتداخل مع الحكاية الأولى، عن طريق تنوير القارئ بخصوص هذه "السابقة"[3]

ويتجسد الإسترجاع الخارجي في هذه الرواية من خلال مايلي:

---

[1]): جيرار جنيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، تر: محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر الحلي، دط، دت، ص60.

[2]): عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص السردي (مقارنة نظرية)، مطبعة الرباط، المغرب، دط، 1999، ص155.

[3]): جيرار جنيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، تر: محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر الحلي، ص61.

الإسترجاعات الخارجية	الصفحة
1 -" كنت أخرج في كل آخر ساعة من ساعات الدراسة، حاملة توليفاتي الموسيقية، وأعبر الرواق الهائل الغارق في الظلمة، وأجد نفسي قبالة قاعة الحفلات وحيدة هناك في الطرف الآخر أعزف على البيانو خلال ساعة..."	ص162
2 -" أتذكر بعض التلميذات من سني اللواتي كن يروين كيف بسبب أخ متغطرس أو أب مرتاب، إضطررن لمصاحبة وصيفة – أحيانا أخ أصغر لا يتصرف دائما بخشونة "	ص187
3 -" أتذكر وإن من بعيد جدا تطور مراهقتي الأولى في هذه الفترة التي كان عمري فيها لا يتجاوز عشرة سنة "	ص227
4 -" وراحت تبحث في ذكرياتها الصيفية: نسيم البحر، فوانيس كشك الموسيقى التي ضعف بريقها، أمها التي نسيت نفسها مع صديقاتها في حوار السيدات..."	ص228
5 -" في يوم من أيام نوفمبر أخبرتنا أستاذة الجمباز بتاريخ المقابلة ضد بنات ثانوية العاصمة، كانت تخشى كما بالنسبة إلى السنوات الماضية أن أغيب في اللحظة الأخيرة، في الماضي كنت أتحجج بصداع أو تعب مفاجئ"	ص339
6 -" أتذكر سنواتي الأولى التي قضيتها في التسكع دون إنقطاع في العاصمة"	ص396
7 -" فجأة لامستني ذكرى من ذكريات طفولتي الأولى: عندما كنت صغيرا جدا (في حوالي سن خمس أو ست سنوات) فيما أظن أقمت بعض الأيام في الحي المسمى "لمارين" وكان يشبه أطلالا... وكان خال والدتي يقطن هنا"	ص411
8 -" كنت تكتبين وتبدعين بضحكات ودموع، ولكن إن صح القول في إنتظار... وفي كل مرة كان في مقدورك أن تتذكري	

بأن هذه الحرية وهذه الإبداعية اللتين لم تكونا في المحصلة سوى خفة جسم ورأس..."	ص514

جدول رقم (02): الإسترجاعات الخارجية الموظفة في الرواية

ب – الإسترجاع الداخلي:

هذا الإسترجاع حسب "**جيرار جنيت**" هو: " أن حقلها الزمني متضمن في الحقل الزمني للحكاية الأولى"[1]

بمعنى أن: " يعود الروائي إلى ماض لاحق لبداية الرواية، ويقصد به رجعات يتوقف فيها تنامي السرد صعودا من الحاضر نحو المستقبل ليعود إلى الوراء – الماضي– قصد ملأ: بعض الثغرات التي تركها السارد خلفه، شريطة أن لا يتجاوز مداها حدود الزمن المحكي الأول...، إذ يلجأ إليه الكاتب أو الروائي لمعالجة إشكالية سرد الأحداث المتزامنة، حيث تحتم خطة الكتابة تعليق حادثة لتناول حادث آخر معاصر له"[2]

ويتجسد لنا الإسترجاع الداخلي من خلال الرواية في مواضع كثيرة على سبيل المثال نذكر هذه الأمثلة:

[1]): جيرار جنيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر: محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر حلي، ص61.

[2]): عبد العالي بوطيب، دراسة النص السردي (مقارنة نظرية)، ص154.

الإسترجاعات الداخلية	الصفحة
1 – " هاهي ذكرى طفلة عمرها خمس أو ست سنوات تطالع كتابها الأول"	ص22
2 – " كانت والدة أمي أرملة متكبرة تتبختر في منزلها الجميل شرشال..."	ص216
3 – " إحتفظت إذن بهذا التذكير بتاريخنا المشترك في نفسي صوت داخلي همس لي ساخرا بأن متحاني الشفوي في التاريخ في الجزء الأول من البكالوريا لا يتجاوز ستة أشهر: ' سيقوا إنك تلعبين لعبة النساء العالمات !'"	ص358
4 – " لم أتذكر هذه الهشاشة وهذا الصداع في مدينة مثل الجزائر بأفاقها التي تبعث على الدوار، ولكنها كانت في هذه الفترة هادئة"	ص403
5 – " أتذكر: أحدا إمرأة فيما أظن (صوت بلا حدى لعقب متشنج خلقي) وهي تنزل هزت هزا حفيفا..."	ص454
6 – " هذه 'الذكريات الأولى' لا تفرض نفسها علي إلا من باب الحاجة المفاجأة – وإن بشكل متأخر– إلى أن أشرح لنفسي أن هنا شخص من الشخوص والمؤلف في الآن نفسه دلالة الحركة الإنتحارية الذاتية"	ص493

جدول رقم (03): الإسترجاعات الداخلية المتضمنة في الرواية

الإسترجاعات الداخلية	الصفحة
1 -" كان الأب يبدو لي الفخر نفسه: طيق منتصب ضد أي عقبة من العقبات... أو ربما كان ذلك ما بذلك الأصعب على التحميل: وأن هذا الشاب الذي تجرأ على إصدار الأوامر وغير الواعي..."	ص460
2 -" أنت تنظرين وتتذكرين في آن واحد ولكنك تسألين أيضا في داخل قلبك المفرغ هذه الظلال الهائلة المفعمة بالضغينة والهزيمة المروضة الصافية"	ص518
3 -" حلقة أولى من الذكريات – طفولة فمراهقة تبلغ مداها في 'فعل مجاني': خلال سنة السابعة عشرة بريق، فعل جنوني إنبثق عن تركيز بعض الدقائق ذات صباح من أيام أكتوبر، غريزة عنيفة وإنفجار مرتجل مع أنه كان مبيتا بشكل غامض على إمتداد سنة"	ص525
4 -" أعود إلى هذه الأنا، أن الماضي المبددة التي تحيا مرة أخرى في ذاكرتي والتي بإنفتاحها على الكتابة تحث على الوشاية بالذات بدل الشكر أو النسيان! "	ص528

جدول رقم (04): الإسترجاعات الداخلية المتضمنة في الرواية

2 -الإستباق:

" وهو تقنية زمنية كما هو معروف، فيعني الإشارة إلى حوادث ستقع في مستقبل السرد، أو في زمن اللاحق للسرد"[1]

ويسمى أيضا بالسرد الإستشرافي أو الإستباق وهو عملية سردية للزمن تتمثل في إيراد حدث آت أو الإشارة إليه مسبقا، وهي عملية تسمى في النقد التقليدي بسبق الأحداث.[2]

ويقرر "**جيرار جنيت**" بين نوعين من الإستباق كإعلان وكتمهيد، فما لم يحدث بالفعل ليس هناك ما يؤكد حصوله.

ففي عدة مواضع من الرواية تختلف دلالتها السيميائية حسب سير الأحداث.

ويرى أيضا "**جيرار جنيت**" أن" الإستشراف أو الإستباق الزمني أقل تواترا من المحسن النقيض (الإسترجاع)، وذلك في التقاليد السردية القريبة على الأقل".[3]

والإستباق أيضا: يسمى النسق الإستشراقي الصاعد لأنه يستبق الأحداث في الواقع ويصعد بها سرديا قبل وقتها الوقائعي محدثا ما يسمى بالسرد الإستشراقي.

ومن أهم وظائف الإستشراق تشويق الملتقي لمتابعة الأحداث لمعرفة تحقق هذا الإستشراق الذي يكون حقيقيا فيتحقق – أو كاذبا فيخيب ظن القارئ.[4]

" والإستباق أيضا يسمح للراوي بالتلميح إلى المستقبل، أو الإشارة بالأخص إلى حاضره وهذا يدخل في صميم دوره الحكائي حيث أن الراوي حين يكون مشاركا،

---

[1]): سمير روحي الفيصل، الرواية العربية البناء والرؤيا، مقاربات نقدية إتحاد كتاب العرب، دمشق، دط، 2003، ص121.

[2]): ينظر: عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، ص80.

[3]): جيرار جنيت، خطاب الحكاية، تر: محمد المعتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر حلي، ص77.

[4]): نورة بنت محمد بن ناصر المري، البنية السردية في الرواية السعودية، دراسة فنية لنماذج من الرواية السعودية، رسالة علمية مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الأدب الحديث، إشراف محمد صالح بن جمال بدوي، كلية اللغة العربية، 2008، ص71.

سواء كان يسرد وقائع منتهية أو وقائع لا تزال تتشكل، هو في الحالتين متاح له مس المستقبل"[1]

ويعرفه "**حسن البحراوي**" أيضا بقوله: " الإستباق هو القفز على فترة زمنية معينة من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لإستشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما سيطلع من مستجدات الرواية"[2]

ويأتي الإستباق على نوعين: إستباق كتمهيد، إستباق كإعلان، النوع الأول يأتي كتمهيد لأحداث يهيأ الإستباق لها في ذهن القارئ أو التنبؤ بمستجدات خالصة لإحدى الشخصيات، أما النوع الثاني فيأتي على شكل إعلان يخبرنا الراوي من خلاله صراحة عن الأحداث التي سيشهدها السارد اللاحق مع إختلاف المفارقة الزمنية:[3]

الإستباقات	الصفحة
1 -" إن كل إمرأة شابة ملفوفة تماما في حايك من الساتان الأبيض بحاجة إلى طفل كي تزور قريبا في الفترة ما بعد الزوال في المدينة الصغيرة "	ص14
2 -" ثم بعد برهة من الزمن أتمنى تبديل تنورتها بسروالي !"	ص20
3 -" بعد برهة من الزمن أخذت تبكي دون أن تتفطن لذلك، في بدء الأمر، ثم بنحيب هزها ببطء"	ص20
4 -" صحيح أني سأواصل طفولتي في هذا المنزل، وهذه العائلة فيما بعد....."	ص30
5 -" ستسيل دموعي أيضا، ولكنها دموع لطيفة جراء هذه بالسنوات بل بالعقود المضاعفة....."	ص35
6 -" بعد قطعي قرابة عشرين مترا، ألقيت بنظري على الجهة	

[1]): عمر عاشور (ابن عاشور)، البنية السردية عند الطيب صالح (البنية الزمانية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، دط، 2010، ص73.

[2]): حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)،ص132.

[3]): جيرار جنيت، خطاب الحكاية، تر: محمد المعتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر حلي، ص77.

الأخرى حيث كانت تمتد أمامي الكتلة الدائرية الهائلة (لسوق الخمور) ذات الأطراف الهادئة والمنطفئة تقريبا في هذه الساعة"	ص142
7 -" بعد ذلك أراني أنتظر دنو أول ضيعة حيث قلما تتوقف – بيد أن الطريق بعد مفترق أو مفترقين طريق تبدو لي مخصصة للمغامرين"	ص146
8 -" ولكن بعد هذه اللحضات من الضيق، يمحى كل شيء ! فتظهر في القسم كما في مملكة، وتجلس بين فتيات من سنها"	ص196

جدول رقم (05): الإستباقات المتضمنة في الرواية

❖ والإستباقات نوعين:

أ -**الإستباق كتمهيد:**

وظيفة هذا النوع ختامية تصلح للدفع بخط عمل ما إلى نهايته المنطقية وبمعنى آخر: " مجموعة من الحوادث الروائية التي يحكيها السارد لهدف إطلاع المتلقي على ما سيحدث في المستقبل، وحيث يتم إقحام هذا المحكي المستبق، يتوقف المحكي الأول فاسحا المجال أمام المحكي المستبق لكي يصل إلى نهايته المنطقية "[1]

الإستباقات	الصفحة
1 -" ستكون لها مستقبل خطوة خطوة ! ستكون منتصرة أو حية ليس إلا، تمشي طليقة كل شيء سينفتح أمامها"	ص197
2 -" وها أنا بعد مرور وقت طويل على هذا الصمت أحاول جاهدة، أعمال النظر: سد هذا البياض والإقامة فيه"	ص471
3 -" سأنتحر: من شدة ترديدها هذا العهد قررت عند إخفاق في العلاقة (الصديقة: الحاسدة ممثلة صامتة قد إختفت) الجري إلى غاية البحر من أجل تحدي الشاب"	ص496
4 -" ... سينقسم هذا الوطن إلى ألف قطعة أين يتوالى التهجير،	

[1]): جيرار جنيت، خطاب الحكاية، تر: محمد المعتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر حلي، ص77.

الموت، موت بطولي وآخر وحشي، تداس الآمال المتجددة دوما..."	ص502
5 -" بعد أن إنتشل هذا الجسد من تحت الماكنة عاد إليك صوت السائق – صوت مليئ بالذعر..."	ص513
6 -" لم ينهضوا بعد فجأة قبل أن يفرقهم العداء الأخوي..."	ص518
7 -" وهكذا سيصبح 'العمل' الثاني الوجه 'الخشن' ومن ثم الإرادي لمسعى الكتابة لدي: رواية، مسرح أو مقالة، ولكن ليس السيرة الذاتية..."	ص529

جدول رقم (06): الإستباقات كتمهيد المتضمنة في الرواية

ب -الإستباقات كإعلان:

يؤدي الإستباق دور الإعلان عندما يخبرنا الراوي عن الأحداث التي ستأتي في سردها مفصلا في وقت لاحق للحظة الإستشراف، ففي حالة الإعلان ذي المدى القصير يحسم إنتظار القارئ بسرعة، وهذا ما سنجده في نهايات المشاهد التي تشير إلى الحدث المرتقب حدوثه[1]

✓ **عند مها القصراوي:**

" وإذا كان الإستباق يلعب دورا في تشكيل بنية الزمن الروائي، فإنه تقنية يقوم بوظائف تخدم تشكيل البنية السردية في إمتزاجها ونسجها مع البنية الحكائية، الغرض منه التطلع إلى ما هو متوقع أو محتمل الحدوث في العالم المحكي وهذه هي الوظيفة الأصلية والأساسية للإستشرافات بأنواعها المختلفة "[2]

[1]): حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت الدار البيضاء، ط2، 2009، ص137.

[2]) : مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، دار الفارس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص212.

وأيضا: " وفي بعض النصوص الروائية سنجد أن إفتتاحية النص تعد إستباقا إعلانيا إذ يعلن الراوي صراحة نهاية حدث رئيسي ونتائجه، ثم يترك لحركة النص بين زمن السرد وزن الحكاية، للكشف عن أسباب الحدث ونتائجه من خلال تقنيات عدة أبرزها مفارقة الإسترجاع.[1]

الإستباقات " كإعلان "	الصفحة
1 –" بعد ذلك بكثير إحتفظت بهذه الصورة... نحن واقفات جنبا إلى جنب ننتظر فيما أظن بريق الوماضة كي تأخذ الصورة..."	ص385
2 –" بعد العشاء رويت لي أمي بإختصار لقائي بمنيرة وقد أضفت قائلة بأني ضربت لها موعد اليوم الموالي في مقهى صباحا..."	ص426
3 –" سننتظرك في حانة " فيكتور هيغو" في الطابق غير أني أضفت بلهجة صارمة بأننا بعد تناول القهوة سنتركك هناك ! ..."	ص429
4 –" بعد أن إستحضرت هذه القبائل أمامنا أرادت أن تفهمه بأنه كان عليه أن يبعث رسالته الأولى لها"	ص435
5 –" وها أنا بعد مرور وقت طويل على هذا الصمت أحاول جاهدة أعمال النظر: سد هذا البياض والإقامة فيه..."	ص471
6 –" ... سينقسم هذا الوطن إلى ألف قطعة أين يتوالى التهجير، الموت، موت بطولي وآخر وحشي، تداس الأمال المتجددة دوما..."	ص502
7 –"بعد أن خلت الأماكن تعودين بعد شهر أو شهرين أحيانا	

[1]): مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص218.

بعد عام (عام من الكسل والتسلية)"	ص517

جدول رقم (07): الإستباقات كإعلان المتضمنة في الرواية

الإستباقات "كإعلان"	الصفحة
1 -" بعد أن طردتها هي الكلمة التي تبادرت إلى ذهني آنذاك رحت في الشارع أتنفس بكامل قواي الضيق الناتج عن كوني عشت ذلك اللقاء الثلاثي إنتظرت أيضا تعليقا من طارق..."	ص438
2 -" سأحدثك في هذا الأمر لاحقا، لنمشي قلت... وهمست لنفسي: (لننسى !)..."	ص439
3 -" أجل ستذهبين لإحضارها بما أنك أنت التي طردتها ! ..."	ص452
4 -" بعد أن تحررت من حلمي الذي إستغرق عدة شهور من خطوبة سرية مع الكتب..."	ص456
5 -" بعد أيام من هذا اللقاء المتباعد نهضت وقلت لأمي بأنني سأستأنف دروس الآداب العالية في ثانوية الفتيات وسرعان ما بتلعتني الحياة الجامعية ..."	ص470

جدول رقم (08): الإستباقات كإعلان المتضمنة في الرواية

ثانيا: المدة الزمنية

نعني بالمدة الومنية في الرواية: " تسارع الأحدث أو تباطئها في زمن رواية أحداث القصة، حيث يمكن تحديدها بالنظر في العلاقة بين مدة الوقائع أو الوقت الذي تستغرقه، وطول النص قياسا لعدد أسطره أو صفحاته،[1] وتقاس هذه السرعة من خلال " معرفة التناسب بين زمن الحدث وبين طول النص"[2] من خلال " الديمومة (ديمومة الحدث) مقاسة بالثواني أو الدقائق أو الساعات أو الأيام والطول (طول النص) مقاسا بالكلمات أو الأسطر أو الصفحات"[3]، فالراوي في هذه المدة الزمنية مثلا " قد يقص في المئتين صفحة (200 ص) ما جرى في سنين أو قد يقص في ثلاث مائة صفحة (300 ص) ماجرى في ثلاثة أشهر، أو قد يقص في المائة وتسعين صفحة (190 ص) ماجرى في بضع ساعات"[4]

وإنطلاقا من هذا يمكن دراسة سرعة الحكي وفق مستويين هما: تسريع السرد وإبطاء السرد.

---

[1]): يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفرابي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص82.

[2]): محمد عبد الله القواسمية، البنية الروائية في رواية الأخدود (مدن الملح) لعبد الرحمان منيف، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص82.

[3]): سيزا أحمد قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة الثلاثية نجيب محفوظ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، دط، 1984، ص52.

[4]): يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، مرجع سابق، ص82.

1 -تسريع السرد:

يشتمل على تقنيتي (الخلاصة) و(الحذف)، حيث إن مقطعا صغيرا من الخطاب يغطي فترة زمنية طويلة من القصة، فما معنى الخلاصة، وما معنى الحذف، وكيف يعملان على تسريع السرد؟

سنتتبع حركية الزمن السردي، فندرس سرعة النص من خلال ما وظفت الكاتبة في روايتها من أنواع الحذف والخلاصة ثم ننتقل بعد ذلك لدراسة (المشهد) و (الوقفة) كأبرز حركتين لتعطيل الزمن السردي.[1]

أ -الخلاصة:

تعد الخلاصة أو المجمل أو الإيجاز إحدى حالات عدم التوافق بين زمن الحكاية وزمن السرد، حيث يتم تلخيص عدد من السنوات في بضع جمل أو صفحات، فتسبق حركة الزمن حركة السرد، أي الحركة العمودية لزمن السرد تصبح أسرع من الحكاية الأفقية، وهو ما يتطلب على مستوى الخطاب الأسلوب غير المباشر، ويكون قريبا حيث يختصر حدثا أو حوارا، وبعيدا حيث يختصر أحداثا يطول مداها الزمني[2]

وتعد الخلاصة تقنية زمنية يلجأ إليها الروائي في حالتين: الحالة الأولى حين يتناول أحداثا حكائية ممتدة في فترة زمنية طويلة، فيقوم بتلخيصها في زمن السرد وتسمى الخلاصة الإسترجاعية، والحالة الثانية حين يتم التلخيص لأحداث سردية، لا تحتاج إلى توقف زمني سردي طويل، يمكن تسميتها بالخلاصة الآنية في زمن السرد الحاضر.[3]

---

[1]): ينظر: جيرار جنيت، خطاب الحكاية، تر: محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر الحلي، المشروع القومي للترجمة، ط2، 1997، ص109.

[2]): عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح (البنية الزمانية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، دط، 2010، ص23-24.

[3]): مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص224.

وهي تقنية يلجأ إليها الكاتب في عملية السرد من خلال الحكي في بضع فقرات أو بضع صفحات لعدة أيام وشهور أو سنوات من الوجود دون ذكر تفاصيل أعمال أو أقوال.[1]

بحيث تجلبه عناء السرد المفصل للأحداث، وتأتي في النص:" **مركزة ومكثفة وموجزة**"[2]

فالخلاصة إذن " سواء أكانت إستذكارية (أحداث ماضية)، أو خلاصة مستجدات (أحداث في الحاضر)، فهي تكشف بوضوح عن طبيعة العلاقة الجذورية التي تقيمها مع الزمن داخل القصة، فهي تشبه البوصلة تخبرنا بما حصل أو يحصل من أحداث تقع في ماضي أو حاضر القصة، وذلك بأكبر سرعة ممكنة".[3]

---

[1]): جيرار جنيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، تر: محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر حلي، ص110.

[2]): عمر صبحي محمد جابر، البنية والدلالة في روايات إسماعيل فهد، المؤسسات للدراسات والنشر، المركز الرئيسي، بيروت، ط1، 2002، ص109.

[3]): المرجع نفسه، ص109

الخلاصة	الصفحة
1 -" تسع عشرة سنة فقط تفصلني عنها "	ص13
2 -" أمي البورجوازية ذات الأصول الأندلسية التي تقطع شوارع العاصمة العتيقة، السيدة التي عمرها لا يتجاوز عشرين سنة بحاجة إلى يدي أنا صاحبة ثلاث سنوات رمما ثم أربع سنوات..."	ص15
3 -" كنت لا أزال طفلة: قد يكون ذلك قد حصل بعد عدة مواسم صيفية، بمعية أقرب إبنة عم لي خلال شهر رمضان وكنا نرتدي قميصا أبيض...)	ص31
4 -" وعلى غرار صنيعي عندما أظل ساعات طوالا مقرفصة أمام ركبتي جدتي، كانت بنت تلك التي أشار إليها منذ حين جالسة في منزل أبي المتواضع..."	ص50
5 -" هذا ماستؤول إليه التوصية: الصمت الذي فرضه أبي على من حوله...(أضافت حالمية): صحيح أنه آنذاك كنت أنت البكر وكذا لإبن الثاني، تتوفران على حياة خاصة في المدرسة الإعدادية في النظام الداخلي للمدينة المجاورة..."	ص107
6 -" حين ألتحق بجدتي من أبي كي أنام بجانبها في الصالون في هذه الشقة الموجودة بالقرية، أكون قد بلغت ثمانية عشرا شهرا، هكذا كانت ذكرياتي الأولى سمعية وليلية"	ص125
7 -" إن هذه الذكريات المتشابكة عن عطلة الصيف في مدينتنا القديمة، كنت أرسمها لمسعودة كي أستحضر من أجلها العالم النسائي المسيج، ولكنه ذو صورة ملونة متباينة"	ص224

جدول رقم (09): الخلاصة المتضمنة في الرواية

الخلاصة	الصفحة
1 -" جاءت عطلة الشتاء، ومن ثم عودتي إلى أسرتي بالقرية، وكما جرت العادة، ذهبنا جميعا لنقضي بعض الأيام لدى جدتنا من الأم"	ص378
2 -" خلال ربيع هذه السنة في الداخلية، كنت أتحجج بمراجعات نهاية الثلاثي كي لا أعود إلى المنزل بشكل نتظم"	ص383
3 -" صمت أيضا أمام 'الخطيب' مواجهة غريبة شغلتنا طيلة الأربعة أو الخمسة أيام التالية"	ص469
4 -" خلال زواجي الثاني فتحت ذات يوم على صفحة ما ذلك أنني كنت في أوج القلق، قبل أن أتخذ قرارا كنت أبحث داخليا عن 'رسالته' وآية وكلام موجه لي: أي إشارة ! ..."	ص473
5 -" هكذا كبلت نفسي وأردت أن أكون حبيسة هذا التراث خلال سنة أو ثمانية أشهر في فترة الختام بالداخلية..."	ص481
6 -" أنت تنظرين وتتذكرين في آن واحد، ولكنك تسألين أيضا في داخل قلبك المفرغ، هذه الظلال الهائلة المفعمة بالضغينة والهزيمة المروضة الصافية: ها أنت أخيرا أصبحت بكماء !"	ص518

جدول رقم (10): الخلاصة المتضمنة في الرواية

ب -الحذف:

تعني تقنية الحذف في الرواية: " إسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة، وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث"[1]

وهي تمثل أقصى سرعة ممكنة يركبها السرد[2]

كأن يقول الراوي مثلا مر شهرين، إنقضت سنتان، ولهذه التقنية الزمنية آليتان وهما: الحذف المعلن والحذف الضمني.

والحذف هو إحدى حالات عدم التوافق بين محوري الزمن في الرواية، حيث يتجه زمن الحكاية نحو مالا نهاية[3]

ب-1- الحذف المعلن:

وهذا النوع من الحذف " يكون بإعلان الفترة الزمنية المحذوفة على نحو صريح[4]، سواء أجاءت هذه الفترة الزمنية المحذوفة في بداية الحذف كما هو شائع في الإستعمالات العادية، أو تأجلت تلك المدة إلى حين إستئناف السرد لمساره[5]، كقول الراوي مثلا بعد عشر سنوات، خلال أسبوع، بعد أربعة أشهر، ومن أمثلة الحذف المعلن في الرواية:

---

[1]): حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2009، ص116-117.

[2]): عبد العالي بوطيب، مستويات النص الروائي (مقاربة نظرية)، مطبعة الأمنية، دمشق، ط1، 1999، ص46.

[3]): حميد لحمدان، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2000، ص24.

[4]): حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، مرجع سابق، ص159.

[5]): نضال شمالي، بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية، عالم الكتب الحديث، الأردت، ط1، 2006، ص172.

الحذف	الصفحة
1 -"ولكن ليس بمعيتك أنت التي تكتبين جارية تحت الشمس من الأعلى إلى أسفل شرشال، وعمرك ثلاث سنوات في الشارع والدموع"	ص46
2 -" مرت ثلاث سنوات منذ أن إنتسبت للنظام الداخلي في إعدادية المدينة المجاورة"	ص104
3 -" في هذه الشقة الموجودة في القرية، أكون قد بلغت ثمانية عشرا شهرا، هكذا كانت ذكراي الأولى سمعية وليلية"	ص125
4 -" خلال هذا الشهر على العكس نجتمع في نفس المرقد ثم نستيقظ وقت السحور...."	ص214
5 -" عند ساعة القيلولة، أي بعد ساعة أو ساعتين من ذلك، لاحظت السلة في ركن: في القاع رأيت نثار الرسالة خفية..."	ص328
6 -" قبل الفصل، أي عشر دقائق بدا لي هذا اليوم أمام خليج الجزائر الصلف معلقا إلى الأبد...."	ص445
7 -" هيا (أوقف هنا هذا التذكر) ماذا سمعت؟ ماهي الكلمات التي سمعت إهتزازها العدواني"	ص454
8 -" تنقضي نصف ساعة إذن أو ساعة أو ربما أكثر، وبشكل منتظم، وفي كل ليلة يهزني ضجيج صوت بعيد وقريب في الوقت ذاته"	ص125

جدول رقم (11): الحذف المعلن المتضمن في الرواية

ب-2- الحذف الضمني:

لا يصرح به في النص وإنما يستخلصه القارئ من خلال الوقوف على طبيعة الإنتقال من حدث لآخر أو من حالة لأخرى[1]

هذا النوع من الحذف يقوم فيه القارئ بالإستنتاج ومعرفة موضعه وله أن يهتدي إلى معرفة موضعه بإقتفاء أثر الثغرات والإنقطاعات الحاصلة في التسلسل الزمني الذي ينظم القصة[2]

ويعد هذا النوع من الحذف: " الأكثر شيوعا في الأعمال الروائية ويقابل الحذف المعلن"[3] لكون الراوي " لا يستطيع أن يلتزم بالتسلسل الزمني الكرونولوجي، وبالتالي لابد أن يلجأ إلى الحذف الضمني"[4]

وهذا النوع من الحذف يمكن للقارئ أن يستدل عليه من ثغرة في التسلسل الزمني أو إنحلال لإستمرارية السرد.

---

[1]): ينظر: جيرار جنيت، خطاب الحكاية، تر: محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر حلي، ص119.

[2]): حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص119.

[3]): نضال الشمالي، الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية)، مرجع سابق، ص173.

[4]): مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، مرجع سابق، ص236.

	الحذف	الصفحة
1	-" بعد سنوات عديدة سنتسائل ما إذا كانت الدموع المشار إليه تستمد طرواتها من سرير أبويها..."	ص25
2	-"بعد ذلك وعلى نحو بطيئ خلال السنوات الأولى من حياة الزوجية، إختبرت دون علمي..."	ص128
3	-" بعد عقود خلت لازلت أشعر بتصلب الكتان وإنزلاق الطية من الحرير أو الستان"	ص242
4	-" في السنوات السابقة مع فريق كرة السلة إعتدنا السفر مع اللاعبات الأخريات للمشاركة في مقابلات بين ثانويات المقاطعة"	ص336
5	-" في الكثير من الأحيان، حين ينتهي درس قبل الوقت المحدد أو حين يخبر في الخطيب بأنه لن يأتي..."	ص409
6	-" وفي جميع السنوات التي ستلي، لن أن أنظر إليه حقا: ثمة غموض بجانبي أو أمامي"	ص504
7	-" طيلة هذه السنوات كلها التي هي خلفك التخت أو تقدمت فقط وحيدة، متعثرة، جريئة أم جاهلة تماما"	ص512

جدول رقم (12): الحذف الضمني المتضمن في الرواية

2 -إبطاء السرد:

هو آلية من آليات إبطاء السرد، يتطلبها العمل الروائي حيث تفرض على السارد في بعض الأحيان أن يتمهل في تقديم الأحداث الروائية، التي يستغرق وقوعها فترة زمنية قصيرة، ضمن حيز نصي واسع من مساحة الحكي.[1]

وعموما فهو يشتمل على آليتين هما: المشهد (الحواري)، والوقفة الوصفية:

أ -المشهد:

يقصد بتقنية المشهد المقطع الحواري الذي يرد عبر مسار الحكي، حيث يتوقف السرد ويترك السارد الكلام للشخصيات التي تتكلم بلسانها، وتتحاور فيما بينها مباشرة دون وساطة السارد، فيسمى السرد حينئذ بالسرد المشهدي.[2]

حيث يغيب الراوي ويتقدم الكلام كحوار بين صوتين[3]

وفهمنا من المشهد هو الحوار بين شخصيتين أو أكثر.

ونستطيع من خلال هذا الحوار أن " نرى شخصيات وهي تتحرك وتمشي وتتكلم وتتصارع، وتفكر، وتحلم".[4]

- والقارئ في هذه الحالة يشاهد القصة التي تقدمها هذه الشخصيات.
- ولتقنية المشهد نوعين منها: المشهد الحواري، المشهد الموصوف.

أ-1- المشهد الحواري:

وهو الحوار الذي يدور بين شخصين أو أكثر يعمل على:

" إرادة حديث متبادل بينهما يظهر كل واحد موضوعه بجلاء وبلغته الخاصة".[5]

---

[1]): ينظر: عمر صبحي محمد جابر، البنية والدلالة في روايات إسماعيل فهد إسماعيل، مرجع سابق، ص309.

[2]): ينظر، محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، الدار العربية للعلوم ناشرون – دار الأمان، الرباط، ط1، 2010، ص95.

[3]): يمنى العيد، تقنيات السرد في ضوء المنهج البنيوي، مرجع سابق، ص84.

[4]): سيزا أحمد قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)، مرجع سابق، ص65.

[5]): نظال الشمالي، الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية)، مرجع سابق، ص178.

ومعنى هذا المشهد الحواري هو الحديث الذي دار بين شخصين وكل واحد وموضوعه. ويتجلى الحوار في الرواية بكونه حوار داخلي في قولها:

المشهد	الصفحة
1 -" هاهو أبي يقول للدركي المنزعج: " صباح الخير" ساخرا -أضاف أبي قائلا: -أمر الدركي بأن يحاول ترصد ذبذبة الإذاعة التي نصغي إليها في المساء، وبطبيعة الحال كانت إذاعة لندن ! راح الأب يوضح لإبنته السياق: -نحن معلمي المدرسة العليا للأساتذة فخورين بكوننا جمهوريين وإشتراكيين -أضاف قائلا: أرسلو من البليدة محافظ شرطة ذا مكانة وشأن، ليتدبر الملف المعد ضدي، يبد أنهم لم يكونوا يعلمون أن هذا المحافظ المدعوا **غولزا ليس** كان زميلي بالمدرسة العليا، وبأنه لم ينخرط في الشرطة إلا بعد ذلك ! والحال أنه هو الذي حذرني سريا: إحذر يا طاهر سيفعلون بك ما فعلوا بـــ: "لشاني" الأكبر منك سنا الذي طرد من التعليم وإضطر إلى بيع الخضر !"	ص42-43
2 -" قلت في نفسي: ربما الآن يرغب بعد وقت متأخر (أو متأخر جدا) بدافع الهوس الفاحش، أن يعرف إلى أي مدى سأقبل بالخضوع له؟ قبح فرضية بالكاد تدرك ! هو الإحساس الذي تستشعره ممثلة، (أنا التي لن أصبحها أبدا) تنتظر أداء دور في مأساة والتي تلقى نفسها متورطة رغما عنها في ميلور، دراما رديئة... هل كنت حقا منشغلة بنفسي؟ في أي " مكان سيئ" وجدت نفسي متورطة؟"	ص458

جدول رقم (13): المشهد الحواري المتضمن في الرواية

المشهد	الصفحة
1 -" كانت تصف دون أن تصف، كانت تحياتها من جديد بشيء من التهييج، بينما كان صوتها الهامس قرب سريري يرسم بداية المشهد: -الفتي:..... -قلت في نفسي: لماذا هذه الكلمة: " الفتى" بل رجل شاب حقا دون شك، وكأني من شدة حرصي على أن تبقى جاكلين صديقتي يتعين عليا الإمتناع من الحكم عليها لكونها فرنسية -تقول نساؤنا: " إن الفرنسيات في ديارهن لا يتحلين بالعفة ! " وتنبري هذه القريبات في الإشفاق على حالهن !"	ص229
2 -" هذا أيضا بإمكاني أن أكتبه وأثبت المشهد: أنا مسنودة ولكنني متصلبة، عيناي جامدتان لا تريان شيئا أو تريان... ماذا إذن؟ أي غيب في عالم آخر؟ هذا لا أستطيع الإفصاح عنه"	ص504-505

جدول رقم (14): المشهد الحواري المتضمن في الرواية

لقد أولى الكاتب للمشهد الحواري أهمية كبرى في الرواية مما أكسبها جمالا فنيا ساهم في بنائها من خلال ذلك التنويع الذي لاحظناه في التوظيف والذي ساهم بدوره في سير أحداث الرواية.

أ-2- المشهد الحواري الموصوف:

تعد هذه التقنية الزمنية: " أكثر بطئا من المشهد الحواري الحر وأسرع من الوقفة الوصفية (....) هو حوار يدور بين أكثر من طرف مدعما بوصف مساعد يتولاه الراوي ليكمل المشهد فيغدو واضحا بينا"[1]

ومثال ذلك في الرواية:

المشهد الحواري الموصوف	الصفحة
1 -" ولما كانت منيرة واثقة من نفسها، فقد إضطلعت بدور الشاهد والمستشارة للبعض، والصفية بالنسبة إلى البعض الآخر، أتابعها بنظرتي، وأنا على حدة نافرة فجأة إقتربت لتقول لي: -أترين هذه المجموعة من الفتيات من بين المغنين، أولئك الذين هم قبالتنا؟ في الجوقة، كنا نتمرن دائما منفصلين فيما يبدوا -نعم، وبعد؟ إبتسمت بعين متقدة. كان من الواضح لي بأنها قد قررت أن تنسبح حبكة أخرى على هامش تلك التي يجب أن نؤديها لتشريف حارسة الديك الرومي والمغني البدين الساهر على خرفاته ! -قلت في نفسي: ونحن مراهقوا: ' الدرجة الثانية بين أبناء البرجوازيين الفرنسيين، ماذا جئنا نفعل في صلب حكاية القرويين الفرنسيين.... في قرارة نفسي أسميت منيرة	

[1]): نضال الشمالي، الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية)، مرجع سابق، ص180.

الراغبة وهي التي تغدوا وتروح بجرأة ووقاحة بيننا""	ص275
2 –" الدرج عند رجلي: هل أنزل؟ أم أجري وأذهب بعيدا جدا هناك حيث لن أتمكن من التوقف، أنزل وأنزل بلا نهاية، خفيفة أنا ثم أمسي مهووسة أطير وأنزل وأنزل رغم ضجيج الشارع إلى غاية الأسفل"	ص504

جدول رقم (15): المشهد الحواري الموصوف المتضمن في الرواية.

ب –الوقفة:

تقنية زمنية يلجأ إليها الكاتب أو (الراوي) من أجل توقيف عملية السرد وفسح المجال أمام الوصف الذي يعد " تقنية زمنية فاعلة يعول عليها في إبطاء وتيرة السرد أو حتى تعطيلها كليا"[1]

فالوصف هنا قد يرتبط بحركة الشخصية والحدث فتكون الوقفة الوصفية جزءا أساسيا من سياق السرد، وقد يرتبط بعناصر السرد الأخرى فيصبح بذلك عبارة عن محطات إستراحة.[2]

وهي توقيف السرد عن الحركة وتعطيلها، ويسميها حسن البحراوي الوقفة الوصفية، بوصفها تمديد الزمن السردي لرسم بعض المشاعر أو وصف فضاء معين وإسترجاع الأنفاس.[3]

ويتجلى دور الوقفة في الرواية في:

---

[1]) : نضال الشمالي، الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية)، مرجع سابق، ص182.

[2]): ينظر: مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، مرجع سابق، ص247.

[3]): حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص183.

الوقفة	الصفحة
1 -" إن كل إمرأة شابة ملفوفة تماما في حايك من الساتان الأبيض بحاجة إلى طفل كي تزور قريبا في الفترة ما بعد الزوال، في المدينة الصغيرة في هذا البهو تتدثر أمي ببطء بحايك ناصع ذي أهداب من حرير وصوف..."	ص14
2 -" في وسط الفناء حيث سبرت وجود أسماك قرمزية تنزلق في ماء حوض مرمري، إنتشرت الجلبة والسرور"	ص18
3 -" وأنا العائدة ليلا من تورنتو إلى باريس، أضمها كأم شابة هي التي تصف نفسها فجأة ب 'القطة' (وكان جلدها فجأة يطالب رغما عنه بالغائب) ! ....، خلال خمس دقائق طويلة، ليس إلى بنت محزونة بل بالأحرى إلى أم شابة لأمي التي لم تهرم بعد"	ص120
4 -" كان عمرها سبع عشرة سنة تقريبا، أراها ثانية وهي تدخل باكرا إلى الساحة، طويلة رشيقة، سبحنتها السمراء وشعرها طويل المنسدل على عكس ذلك، كنت بفضل تواطؤ ماق حرة !"	ص193
5 -" لقد إحتفظت ذاكرتي بذكرى دقيقة حول هذا التمرد الصغير، أرى المديرة ذات الطيف الجاف تقترب مرتدية الأسود كالعادة بسبب حداد خاص فيما يبدوا، تقدمت متصلبة تماما، ثم راحت تلاحظ عن قرب عودة أطباقنا كما هي"	ص207
6 -" الأمر هنا يتعلق بقماش أو ثوب خفيف ! فستان ولكن ليس أي فستان، فستان مقور مكشوف الرقبة والكتفين مع قميص فضفاض- هذا الصدار الذي يغطي كتفي العار العاريين !..."	ص241

جدول رقم (16): الوقفة المتضمنة في الرواية

الوقفة	الصفحة
1 -" ذاكرة الجسد، كبشرة ثانية ولكن داخلية، تظل متربصة، عمياء ولكنها عنيدة، وكأن آثار الطفولة وإضطربات المراهقة، في هذه الأسابيع أو الشهور من التأرجح..."	ص313
2 -" قليلا، قلت في نفسي، كما ننزع حجاب بدوية شابة ذات جمال لا يتأمله بإعجاب سوى شخص واحد !"	ص369
3 -" بقيت واقفة مستقيمة مدة ثانية، وقد قررت مواصلة السباق نحو أي هدف؟ نداني صوت رجل فات الأوان؟ إنقطع الحبل..."	ص463
4 -" فضاء شاسع عن قريب تختلط السماء بالبحر... في الأسفل تتراءى المدينة الصاخبة، وهمسها القريب من رجلي إلى غاية الخط الأخضر هناك... اللازورد ي والسمت تماهيا وإقتربنا ليصبحا نقطة في الفضاء !..."	ص463
5 -" أنا الواقفة، المائلة تقريبا ثم الممدودة في سيارة الإسعاف، الهادئة أو الخائبة، لم أعد أعرف ' كنت أن أكون في مكان ما لا أعرفه إلى الأبد'، ثم أمسيت حازمة أو ثابتة"	ص505
6 -" إثر ذلك، أخذت تفرين من الآخرين أو الآخر الذي ظننت أنك أعطيته الكثير: جسدك، ولياليك، وأحيانا عمل النهار، غير أن بداخلك يقظة، بعيني أعمى متقدتين شهر- المنبهة في الإجمال، الخبيثة، الفضولية، النهمة التي تسكنك، الخاملة، المزيفة، والشغوفة..."	ص517

جدول رقم (17): الوقفة المتضمنة في الرواية

من خلال ما إستخرجناه من مدة زمنية، تمحورت الرواية عليها، نجد أن الإسترجاع طاغي أن الروائية كانت تسترجع أحداثا من الماضي، وهذا متعلق بالعنوان

بوابة الذكريات، في حين الإستباق أيضا موجود بكثرة، والوقفة نجد الروائية تقف أمام مناطق أو أحداث أو مشاهد تصفها بكل تفاصيلها، أما الحذف والخلاصة فهناك أزمنة لجأت الروائية إلى حذفها لأن أحداثها غير مهمة بالنسبة لها أو لخصتها لأنها غير مهم ذكرها بكل التفاصيل، أما المشهد فلا نكاد نجده في الرواية، لأن الروائية تتذكر وهي لا تسرد أحداث آنية، لكي توظف الحوار مع من حولها أمها وأبيها وصديقاتها...إلخ.

خاتمة

- ❖ يعتبر الزمن في اللغة هو الوقت أو الدهر، أما من الناحية الإصطلاحية فهو الذي يؤدي إلى تشابك أحداث الرواية وأهم عناصرها، كما يعتبر محور حياتنا الداخلية والخارجية.
- ❖ للزمن أشكال منها: الزمن التاريخي، والزمن الكرونولوجي، والزمن السيكولوجي
- ❖ وللزمن كذلك أنواع من حيث مادة الرواية وهي زمن السرد، ومن حيث مادة المبدع وهي زمن القارئ والكاتبة.
- ❖ وتكمن أهمية الزمن في الرواية المعاصرة حيث أصبح عبارة عن شخصية رئيسية لأنه دور فعال في البنية السردية، بعد أن كان مهمشا في الرواية الكلاسيكية.
- ❖ تتشكل بنية الزمن السردي من النظام الزمني والمدة الزمنية، بحيث يتكون النظام الزمني من إسترجاع وإستباق، أما المدة الزمنية التي تحتوي على الحذف والخلاصة والمشهد والوقفة.
- ❖ يعتبر الإسترجاع هو إيقاظ الذاكرة وسرد أحداث الماضي من طرف الروائي، أما الإستياق هو التبؤ إلى الأحداث قبل حدوثها فهو رؤية المستقبل قبل أوانه.
- ❖ ونجد في الوقفة أن الروائية تقف أمام مناطق أو أحداث أو مشاهد تصفها بكل تفاصيلها، وأما الحذف فهناك أزمنة لجأت الروائية إلى حذفها لأنها لا تهم، والمشهد نجده داخلي لأنها تتحاور مع نفسها.
- ❖ وإحتل الزمن التاريخي زاوية كبرى من رواية بوابة الذكريات لآسيا جبار بما يلهمه التاريخ من قدرة إبداعية للزمان، فأبدعت الروائية في ذكر أحداث التاريخ.
- ❖ التركيز على عنصر الإسترجاع بإعادة سرد أحداث ماضية من حياتها من خلال الرواية، وخاصة أيام الطفولة.
- ❖ رغم، أن عنصر الزمن زئبقي لا يمكن القبض عليه إلا أن الرواية المعاصرة حاولت أن تعطي له الأهمية الكبرى لما له من قدرة في سير الأحداث والتحكم فيها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

❖ **القرآن الكريم (قراءة ورش)**

❖ **المصادر:**

1 -آسيا جبار: بوابة الذكريات، تر: محمد يحياتن، وزارة الثقافة، الجزائر، (د.ط)، 2007.

❖ **المراجع:**

1 - أحمد حمد النعيمي: إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، دار فارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004.

2 -إبراهيم صحراوي: تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية (رواية جهاد المحبين)، جورجي زيدان- نموذجا، دار الأفاق، الجزائر، ط1، 1999.

3 -حسن البحراوي: بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، ط2، 2009.

4 -حميد لحميدان: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، مركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 200.

5 -سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، ط1، 1924.

6 -سمير المرزوقي وجميل شاكر: مدخل إلى نظرية القصة (تحليلا وتطبيقا)، ديوان المطبوعات الجامعية والدار التونسية للكتاب، تونس، (د.ط)، (د.ت).

7 -سمير روحي الفيصل: الرواية العربية البناء والرؤيا، مقاربات نقدية، إتحاد كتاب العرب، دمشق، (د.ط)، 2003.

8 -سيزا قاسم: بناء الرواية، دراسة ثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، (د.ط)، 1984.

9 -صبيحة عودة زعرب: جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2006.

10 -عبد الجليل مرتاض: البنية الزمنية في القصر الروائي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر، (د.ط)، 1993.

11 -عبد العالي بوطيب: مستويات دراسة النص السردي (مقارنة نظرية)، مطبعة الرباط، المغرب، (د.ط)، 1999.

12 -عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق، سلسلة المعرفة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 1995.

13 -عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرواية، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، الكويت، ط1، 2009.

14 -عمر صبحي محمد جابر: البنية والدلالة في روايات إسماعيل فهد، المؤسسات للدراسات والنشر، المركز الرئيسي، بيروت- لبنان، ط1، 2002.

15 -عمر عاشور: البنية السردية، عند الطيب صالح (البنية الزمانية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، (د.ط)، 2010.

16 -محمد بوعزة: تخليل النص السردي: تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون- دار الأمان، الرباط، ط1، 2010.

17 -محمد عبد الله القواسمية: البنية الروائية في رواية الأخدود (مدن الملح) لعبد الرحمان منيف، مكتبة المجتمع للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2008.

18 -مرشد أحمد: البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005.

19 -مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط1، 2004.

20 -نبيلة زويش: تحليل الخطاب السردي في ضوء المنهج السيميائي (دراسة تطبيقية لقصة الطوفان في جلجامش)، الريحانة للكتاب، القبة- الجزائر، (د.ط)، 2007.

21 -نفلة حسن أحمد العزي: تقنيات السرد وآليات تشكيلة الفني (قراءة نقدية في قصص الكاتب العراقي أنور عبد العزيز، دار عيد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.

22 -نضال الشمالي: الرواية والتاريخ، عالم الكتب الحديث، عمان- الأردن، ط1، 2006.

23 -نور الدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الحديث)، تحليل الخطاب الشعري والسردي، ج2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، 1997

24 -يمنى العيد: تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفرابي للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط1، 1990.

❖ **المراجع المترجمة:**

1 -بول ريكور: الزمان والسرد: الزمان المروي، تر: سعيد الغانمي، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، بيروت، 2006.

2 -جيرار جنيت: خطاب الحكاية، تر: محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر علي، المشروع القومي للترجمة، (د.ط)، 1997

❖ **القواميس والمعاجم:**

1- إبن منظور: لسان العرب، مادة زمم، دار صادر للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1997.

2 -الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مصطفى الباجي والحلبي وأولاده، مصر، الجزء الثالث، ط2، 1952.

❖ **الرسائل الجامعية:**

1 - نورة بنت محمد بن ناصر المري: البنية السردية في الرواية السعودية، دراسة فنية لنماذج من الرواية السعودية، رسالة علمية مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الأدب الحديث، إشراف محمد جمال بدوي، كلية اللغة العربية، 2008.